رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)082(- الإسراء)140(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم. سلام الله عليك ورحمته وبركاته قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة - 00:00:03

او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مستورا قال بعض اهل العلم في هذه الاية الكريمة حذف الصفة وان من قرية ظالمة الا نحن مهلكوها وهذا النعت المحذوف دلت عليه ايات من كتاب الله تعالى - 00:00:32

كقوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وقوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون اي بل لا بد ان تنذرهم الرسل ويكفروا بهم وبربهم وقوله - 00:01:06

وما كان ربك مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وقوله وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا - 00:01:34

الى غير ذلك من الايات وغاية ما في هذا القول حذف النعت مع وجود ادلة تدل عليه ونظيره في القرآن قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هاي كل سفينة صالحة - 00:02:03

بدليل ان خرق الخضر للسفينة التي ركب فيها هو وموسى يريد به سلامتها من اخذ الملك لها لانه لا يأخذ المعيبة التي فيها الخرب وانما يأخذ الصحيحة ومن حذف النعت - 00:02:33

قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق اي بالحق الواضح الذي لا لبس معه في صفات البقرة المطلوبة ونظيره من كلام العرب قول الشاعر وهو المرقش الاكبر ورب اسيلة الخدين بكر - 00:03:00

مهفهفة لها فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل وقول عبيد بن الابرص من قوله قول ومن فعله فعل ومن نائله نائل اي قوله قول فصل وفعله فعل جميل ونائله نائل جزيل - 00:03:28

والى هذا اشار في الخلاصة بقوله وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل وقال بعض اهل العلم الاية عامة القرية الصالحة اهلاكها بالموت والقرية الطالحة اهلاكها بالعذاب - 00:03:57

ولا شك ان كل نفس ذائقة الموت والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والمستور المكتوب ومنه قول جرير من شاء بايعته مالي وخلعته ما تكمل التيم في ديوانها سطرا وما يرويه مقاتل عن كتاب الضحاك ابن مزاحم - 00:04:24

في تفسير هذه الاية من ان مكة تخربها الحبشة وتهلك المدينة بالجوع والبصرة بالغرق والكوفة بالترك والجبال بالصواعق والرواجف واما خراسان فهلاكها دروب ثم ذكر بلدا بلدا لا يكاد يعول عليه - 00:04:58

لانه لا اساس له من الصحة وكذلك ما يروى عن وهب بن منبه ان الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينية وارمينية امنة حتى تخرب مصر ومصر امنة حتى تخرب الكوفة - 00:05:33

ولا تكون الملحمة الكبرى حتى تخرب الكوفة فاذا كانت الملحمة الكبرى فتحت قسطنطينة على يد رجل من بني هاشم وخراب الاندلس من قبل الزنج وخراب افريقيا من قبل الاندلس وخراب مصر - 00:05:59

من انقطاع النيل واختلاف الجيوش فيها وخراب العراق من الجوع وخراب الكوفة من قبل عدو يحصرهم ويمنعهم من الشراب من

الفرات وخراب البصرة من قبل الغرق وخراب الابلة من عدو يحصرهم برا وبحرا - 00:06:27
وخراب الري من الديلم وخراب خراسان من قبل التبت وخراب التبت من قبل الصين وخراب الهند واليمن من قبل الجراد والسلطان وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع انتهى - 00:06:57
كل ذلك لا يعول عليه لانه من قبيل الاسرائيليات قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة تظلموا بها الاية بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه اتى ثمود الناقة في حال كونها اية مبصرة - 00:07:22
اي بينة تجعلهم يبصرون الحق واضحا لا لبس فيه فظلموا بها ولم يبين ظلمهم بها ها هنا ولكنه اوضحه في مواضع اخر كقوله فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم الاية - 00:07:54
وقوله فكذبوه فعقروها الاية وقوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر الى غير ذلك من الايات ايها المستمع الكريم حسبنا هذه الليلة ما مضى ولنا لقاء اخر ليلة غد ان شاء الله - 00:08:17
والى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:40